



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الإمامة العامة
الشؤون العامة

لطائف الإشارات لفنون القراءات

للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

(المتوفى سنة ٩٢٣ هـ)

تحقيق
مركز الدراسات القرآنية

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةٌ

مُعَايِرُ زَيْنِ الشُّعْرِ وَالْإِسْلَامِ وَوَقْفَةُ الْوَقْفِ وَالْإِسْلَامِ

المُشْرِفُ الْعَامُ عَلَى الْجَمْعِ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله، ويكافئ نعمه وآلاءه،
والصلاة والسلام على النبي الكريم الذي أنزل عليه الذكر الحكيم ضياءً
وهدى للعالمين إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين. أما بعد :
فإنه ليسعدني أن أتقدم إلى طلبة علم القراءات القرآنية بهذه الموسوعة
العلمية القيمة التي حررها عالم جليل عاش في القرن التاسع وأوائل القرن
العاشر، وقد عُرِفَتْ هذه المدة الزمنية بعصر الموسوعات العلمية، إذ حظيت
المكتبة الإسلامية بفيض غزير منها، عكف على إشادتها جهابذة من العلماء
من أمثال: القسطلاني والسخاوي والسيوطي وابن فهد المكي. وقد ذكر
المؤرخون أن الإمام القسطلاني ينتمي إلى أسرة علمية متميزة تتصل بأبائه
وأجداده، وقد نشأ نشأة علمية، وتلمذ على أساطين العلم في عصره، في
علوم القراءات والحديث والفقه والعربية، ورحل إلى الآفاق يلتمس العلم
من مظائنه، وترك مؤلفات قيمة من مثل: «إرشاد الساري لشرح صحيح
البخاري»، و«الفتح الداني من كنز حرز الأمانى»، إلى جانب هذا الكتاب
الذي بين أيدينا، وهو «لطائف الإشارات لفنون القراءات» الذي يطبعه كاملاً
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة أول مرة.

والذي تقر به العين، ويثلج الصدر، صدور هذه الموسوعة العلمية بهذه الحلة القشبية من العناية العلمية الفائقة؛ إذ تفرغ لها فريق متخصص في إدارة الشؤون العلمية في المجمع قابلوا أصولها على خمس عشرة مخطوطة، جمعوها بعناية من مظان المخطوطات الإسلامية في العالم، وقاموا بتحقيقها وفق أصول تحقيق النصوص، فخرج النص بحمد الله مضبوطاً محققاً، تتبعه حواشٍ تتضمن أشكالاً من الخدمة المتوازنة التي يحرص عليها أصحاب الفن، وبذلك يضيف هذا المجمع المبارك إلى إصداراته القيمة جوهرة متميزة إلى منظومة عقده ليطوق بها أعناق طلبة العلم الذين يرقبون مسيرته، ويتطلعون إلى الإفادة مما تثمره مطابُعُه العامرة، وسوف يرتشف هؤلاء من موسوعة «لطائف الإشارات لفنون القراءات» جمعاً مُحكماً لقراءات القرآن الكريم بأسانيدها ووجوهها وتوجيهاتها، وسوف يلمسون من خلال هذا العمل العلمي الجهد الذي بذله مركز الدراسات القرآنية في خدمة النص، وإجلاء مشكلاته، والإرشاد إلى مظانه الأصيلة، وتخريج أحاديثه، وترجمة أعلامه، وبناء فهارسه المتنوعة، وذلك كله بعد مقدمة نفيسة تُعرّف بالكتاب ومؤلفه ومنهجه، ووصف النسخ التي استند التحقيق إليها.

ونحمد الله عز وجل على فضله ونسأله سبحانه المزيد من آلائه، وأن يحفظ لنا قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بالإمكانات العلمية والتقنية التي تلزمه للنهوض بمسؤولياته الجمة المنوطة

به، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز،
وسمو وليّ عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع،
صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صَاحِبُ السُّمُوِّ الْمَلِكِيُّ الْأَمِيرُ سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ الشَّيْخِ

وَزَيْرِ الشُّؤُنِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ وَالدَّعْوَةِ وَالْإِرْشَادِ

الْمُرْفَعِ الْعَامِ عَلَى مَجْمَعِ الْمَلِكِ قَبْلَهُ لِبَطَاعَةِ الصَّحْفِ الشَّرِيفِ

كلمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَفُتْنَا فِي الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد :

فإن القيام على خدمة علوم القرآن شرف نعتز به أيما اعتزاز، ونحرص على النهوض بأعبائه. ولا يخفى على أحد جهود علماء السلف في خدمة علوم القراءات القرآنية، وما يتصل بها من أسانيد، ووجوه في الأداء، وروايات واستدراكات، وتحقيقات، ويأتي كتاب «لطائف الإشارات لفنون القراءات» للإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣هـ ليجمع هذا التراث المجيد، ويستوفي ما يتعلق بالقراءات العشر المتواترة من طريق النشر والطيبة، ويضيف إليها الأربع الزائدة عليها من اختيار الحسن البصري (١١٠هـ)، وابن محيصة المكي (١٢٣هـ)، والأعمش الكوفي (١٤٨هـ)، ويحيى اليزيدي (٢٠٢هـ).

وقد قسم القسطلاني كتابه قسمين رئيسين، تضمن القسم الأول أعلام القراء وأسانيدهم المتعددة، كما تحدث عن علم مخارج الحروف ومسائل الوقف والابتداء والفواصل والمرسوم، واشتمل القسم الثاني على أصول

الإدغام وأحكام الهمز والفتح والإمالة وغيرها، ثم يأتي الفرش حسب ترتيب سور القرآن بدءاً من الفاتحة إلى الناس، واشتمل كذلك على عدّ الآي والفواصل والقراءات والمرسوم ومواضع الوقف والابتداء، وذكر تجزئة السورة.

وسوف تقرر عيون أهل هذا العلم وهم يطلّعون على هذه الخدمة الوافية التي اشتمل عليها تحقيق هذا الكتاب الموسوعي الجامع؛ لأنهم سيلمسون فيه العناء الكبير الذي بذله فريق العمل في مركز الدراسات القرآنية الذين بدؤوا بجمع أصول الكتاب الخطية من مظان المكتبات العالمية، وشرعوا في ترتيبها، وسبّرها، وأدركوا من خلال ذلك أن المؤلف -رحمه الله- حرر كتابه على مراحل زمنية متعددة، وكان يُجري في كل مرحلة إضافات وتحقيقات جديدة، فكان على فريق العمل في المجمع أن يدققوا النظر في هذه التحقيقات، ومعارضتها بنصوص أهل الفن، وقد حفل الكتاب بنصوص غزيرة نقلها القسطلاني من مجموع هذا التراث الذي توافر بين يديه، كما كان عليهم أن يعودوا إلى أصول هذه النصوص ليقابلوها بنصوص الكتاب، والوقوف على مشكلاته، ويصححوا أوهامها وهناتها، وكنت دائماً مع فريق العمل أشدُّ على أيديهم، وأبذل ما أستطيعه لتوفير المراجع العلمية التي يحتاجون إليها، كما تابعتُ مراحل طباعته واجتهدت في تأمين كل ما تحتاج إليه فنون الطباعة الحديثة للوصول إلى عمل فني متقن.

وختاماً أود أن أتقدم بالشكر لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المشرف العام على المجمع، الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ الذي لا يألو جهداً في دعم المسيرة العلمية للمجمع، وقد زوّدنا حفظه الله بمكتبات علمية قيمة ساعدت المحققين في إنجاز عملهم، كما يسرني أن أشكر إدارة الشؤون العلمية في المجمع على رعايتها هذا النشاط العلمي الدؤوب، ومتابعتها للباحثين، كما أشكر الإخوة الباحثين الذين بذلوا أوقاتهم النفيسة في إخراج هذا العمل العلمي المتميز.

وأود أن أشير إلى دعم المسؤولين في هذه الدولة - حرسها الله - لمسيرة المجمع المباركة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، وسمو وليّ عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمين العام
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
أ.د. محمد سالم بن سدير العوفي